في الشام واليمن • واخباره بملك بني امية واتخاذهم مال الله دولا وعباده
خولا • وخروج ولد العباس بالرايات السود وملكهم اضعاف ما ملكوا •
وخروج المهدي وما ينال اهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم • وقوله لعلي
ان اشقاها الذي يخضب هذه من هذه اي لحيته من راسه بالدم • وان فيه
مثلا من ابن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه • واحبه النصارى حتى
انزلوه المنزلة التي ليس بها • واخبر بقتال الزبير له وهو ظالم له • وبان عمارا
تقتله الفئة الباغية • وقال لعبد الله ابن الزبير ويل لك من الناس • وويل
للناس منك • وقال في قزمان وكان قد ابلى مع المسلمين واعجب المسلمين
بنفعه انه من اهل النار فقتل نفسه • وقال لجماعة من اصحابه اخركم موتا في
النار وكان اخر اولئك موتا سمرة بن جندب احترق في نار ومات فيها •
واخبر ان في ثقيف كذابا ومبيرا وان مسيلمة يعقره الله • وان فاطمة
اول اهله لحوقا به • وان الخلافة بعده ثلثون سنة ثم تكون ملكا فكانت
كذلك بمدة الحسن • وقال للحسن بن علي ان ابني هذا سيد ولعل الله
ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين • واخبر بقتل الحسين
بالطف واخرج بيده تربة وقال فيها مضجعه • واخبر بشان اويس القرني
وبان الانصار يستاثر عليهم بالدنيا • وبانهم يقلون حتى انهم يكونوا
كالملح في الطعام • واخبر بكتاب حاطب الى اهل مكة ببدرهم • واخبر عمه
العباس حين اسر ببدر بالمال الذي تركه عند زوجته ام الفضل • ولم يعلم به
احد • واخبر انه يقتل ابي بن خلف فقتله بيده • واعلم بمصارع كفار بدر
فما ماط احد عن موضع يده • وقال لسعد لعلك تخلف فينتفع بك
اقوام ويضر بك اخرون • واخبر بمقتل اهل موتة يوم قتلوا • وبموت النجاشي
وان اسرع ازواجه لحوقا به اطولهن يدا فكانت زينب وكان طول يدها
الصدقة • وقال في زيد بن صوحان يسبقه عضو منه الى الجنة فقطعت
يده في الجهاد • واخبر بامارات القيمة واشراطها فمنها ان تلد الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان • وتقارب

الزمان

الزمان • وقبض العلم وظهور الفتن والهرج وذهاب الامثل فالامثل من
الناس • وخروج ثلثين دجالا كذابا اخرهم الدجال الاعظم • وقال ويل للعرب
من شر قد اقترب الى ما اخبر به من اسرار المنافقين • وهتك استارهم حتى قال
بعضهم لصاحبه اسكت فوالله لو لم يكن عنده من يخبره لاخبرته حجارة البطحا
الى ما اخبر به من احوال يوم القيمة وتطورها واحداثه والله اعلم • قال
القاضي رحمه الله **فصل** ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم الباهرة ما
جمعه الله له من المعارف والعلوم • وخصه به من الاطلاع على جميع مصالح
الدنيا والدين ومعرفته بامور شرايعه • وقوانين دينه وسياسة عباده •
ومصالح امته وما كان في الامم قبله وقصص الانبيا والرسل والجبابرة والقرون
الماضية من لدن ادم الى زمنه وحفظ شرايعهم وكتبهم ووعي سيرهم وسرد
انبائهم • وايام الله فيهم وصفات اعيانهم واختلاف ارائهم والمعرفة
بمددهم واعمارهم وحكم حكمائهم ومحاجة كل امة من الكفرة ومعارضة كل
فرقة من اهل الكتابين بما في كتبهم • واعلامهم باسرارها ومخبآت علومها
واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيروه الى الاحتوا على لغات العرب وغريب الفاظ
فرقها والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لايامها وامثالها وحكمها •
ومعاني اشعارها والتخصيص بجوامع كلمها الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة
والحكم البينة لتقريب التفهيم للغامض والتبيين للمشكل الى تمهيد قواعد
الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل مع اشتمال شريعته على محاسن الاخلاق
ومحامد الاداب وكل شي مستحسن مفضل لم ينكر منه ملحد ذو عقل سليم
شيا الا من جهة الخذلان بل كل جاحد وكافر من الجاهلية اذا سمع ما يدعوا
اليه صوبه واستحسنه دون اقامة برهان عليه • ثم ما احل لهم من الطيبات
وحرم عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم من المعاقبات والحدود
عاجلا والتخويف بالنار اجلا الى الاحتوا على ضروب العلوم • وفنون المعارف
كالطب والعبارة والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك من العلم مما
اتخذ اهل هذه المعارف كلامه صلى الله عليه وسلم فيها قدوة واصولا في علمهم

Copyright ... University